العلاقات العلمية بين الهنود والدولة العباسية
(132 - 656هـ/750 - 1258م)

أ.عبد الرب عبد الصمد محمد سعي
طالب دكتوراه – قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

المستخلص:

الهدف من الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقات العلمية بين الهنود والدولة العباسية. بيان دور العلماء الهنود في إثراء الحضارة الإسلامية، من خلال مساهماتهم في مختلف العلوم، مثل الطب، والفلك، والرياضيات، والفلسفة، والأدب. استعراض جهود الترجمة التي ساهمت في نقل المعارف الهندية إلى العالم الإسلامي. إبراز دور الخلفاء العباسيين، خاصة الخليفة المنصور وهارون الرشيد، في دعم هذه العلاقات وتعزيزها عبر استقدام العلماء الهنود وترجمة كتبهم.أهمية الدراسة تتجلى أهمية الدراسة كالتالي: إبراز التأثير المتبادل بين الحضارتين (الهند والدولة العباسية)، خاصة في مجالات الفلك، الرياضيات، الطب، والفلسفة.تسلط الضوء على الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة العباسية في ترجمة العلوم الهندية إلى العربية، مما ساهم في تطور المعرفة العلمية الإسلامية.تساعد الدراسة في تحليل كيفية استفادة العلماء المسلمين من المعارف الهندية، وتوظيفها لتطوير النظريات العلمية التي أثرت لاحقا في النهضة الأوروبية. توضح دور الخلفاء، مثل المنصور وهارون الرشيد، في دعم العلماء الهنود، وتأسيس مراكز علمية مثل «بيت الحكمة» لنقل العلوم الهندية إلى العربية.المنهج المستخدم في الدراسة:تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك من خلال:جمع المعلومات من المصادر التاريخية، مثل كتب المؤرخين المسلمين والهنود التي تناولت العلاقات العلمية بين الجانبين.تحليل النصوص والمخطوطات التي وثّقت الترجمة والنقل العلمي بين الهند والدولة العباسية، مثل الأعمال الفلكية والرياضية والطبية.استخدام المنهج المقارن لمقارنة التأثيرات العلمية الهندية على العلوم الإسلامية، ومدى تطورها بعد دخولها إلى الدولة العباسية. استخلاص النتائج من الوقائع التاريخية حول كيفية انتقال العلوم الهندية، وتأثيرها على الفكر العلمي العباسي. تقديم رؤية متكاملة عن طبيعة العلاقات العلمية بين الحضارتين وتأثيرها على تطور المعرفة.أهم النتائج التي توصل إليها البحث:التأثير الكبير للعلوم الهندية على الدولة العباسية، حيث لعبت الهند دورا مهما في نقل العلوم، خاصة في الفلك والرياضيات والطب.ترجمة العديد من الكتب الهندية إلى العربية في عصر الخلافة العباسية، خصوصا في عهد الخليفة المنصور والخليفة هارون الرشيد، ومن أشهر هذه الكتب «السند هند» في الفلك والرياضيات.دور بيت الحكمة في تعزيز التبادل العلمي، حيث ساهمت هذه المؤسسة في ترجمة ونقل المعارف الهندية إلى العالم الإسلامي.استفادة العلماء المسلمين من الحساب الهندي، حيث أدى ذلك إلى تطوير علم الحساب والجبر، مثل استخدام الأرقام الهندية التي أصبحت أساس الأرقام العربية المستخدمة اليوم.التأثير الهندي في الطب والصيدلة، حيث تم نقل تقنيات علاجية وأعشاب طبية من الهند، وأثّرت على تطور الطب الإسلامي. استمرار التأثير العلمي الهندي في العالم الإسلامي، حيث لم

يقتصر على العصر العباسي، بل امتد ليؤثر في العصور اللاحقة من خلال الكتب والمخطوطات التي تم تبنّيها وتطويرها. دور الرحلات والسفر في تعزيز العلاقات العلمية، حيث قام علماء مسلمون بزيارة الهند ونقلوا منها العلوم، كما جاء علماء هنود إلى بغداد وشاركوا في الحوارات العلمية. تظهر هذه النتائج أن العلاقات العلمية بين الهند والدولة العباسية كانت غنية ومثمرة، وأسهمت في تشكيل النهضة العلمية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، بيت الحكمة، الأرقام الهندية، التبادل المعرفي، التراث الهندي

Relations Between Indians and the Abbasid Caliphate (132-656 HD /750-1258HD)

A. Abdur Rab Abdus Samad Mohammad

Abstract:

The Scientific Relations Between Indians and the Abbasid State Study Objectives:To highlight the scientific relations between Indians and the Abbasid state.To demonstrate the role of Indian scholars in enriching Islamic civilization through their contributions to various sciences, such as medicine, astronomy, mathematics, philosophy, and literature.To review the efforts of translation that facilitated the transfer of Indian knowledge to the Islamic world.To emphasize the role of Abbasid caliphs, especially Caliph Al-Mansur and Harun Al-Rashid, in supporting and strengthening these relations by inviting Indian scholars and translating their works.Significance of the Study The importance of this study lies in:Highlighting the mutual influence between the Indian and Abbasid civilizations, especially in astronomy, mathematics, medicine, and philosophy.Shedding light on the Abbasid state's great efforts in translating Indian sciences into Arabic, which contributed to the advancement of Islamic scientific knowledge.Analyzing how Muslim scholars benefited from Indian knowledge and utilized it to develop scientific theories that later influenced the European Renaissance.Clarifying the role of Abbasid caliphs, such as Al-Mansur and Harun Al-Rashid, in supporting Indian scholars and establishing scientific centers like the "House of Wisdom" to transfer Indian sciences into Arabic. Methodology Used in the Study:This study adopts the historical-analytical method through:Collecting information from historical sources, such as Muslim and Indian historians' books that addressed scientific relations between both civilizations.Analyzing texts and manuscripts

that documented translation and scientific transmission between India and the Abbasid state, including astronomical, mathematical, and medical works.Using the comparative method to examine the impact of Indian sciences on Islamic sciences and how they evolved after their introduction into the Abbasid state.Deriving conclusions from historical facts regarding how Indian sciences were transferred and their impact on Abbasid scientific thought.Providing a comprehensive perspective on the nature of scientific relations between the two civilizations and their effect on knowledge development.Key Findings of the Research:Indian sciences had a significant influence on the Abbasid state, playing a crucial role in transferring knowledge, particularly in astronomy, mathematics, and medicine.Many Indian books were translated into Arabic during the Abbasid Caliphate, particularly under Caliph Al-Mansur and Caliph Harun Al-Rashid. One of the most famous translated works was “Sindhind”, which focused on astronomy and mathematics.The House of Wisdom (Bayt Al-Hikma) played a major role in promoting scientific exchange, as this institution facilitated the translation and transfer of Indian knowledge to the Islamic world.Muslim scholars benefited from Indian numerals, leading to advancements in arithmetic and algebra, such as the adoption of Indian numerals, which later evolved into the Arabic numeral system used today.Indian influence in medicine and pharmacy was evident, as medical techniques and medicinal herbs from India were integrated into Islamic medicine, significantly contributing to its progress.The scientific impact of India on the Islamic world continued beyond the Abbasid era, influencing later periods through preserved books and manuscripts that were further developed.Travel and exploration played a key role in strengthening scientific relations, as Muslim scholars visited India to acquire knowledge, while Indian scholars traveled to Baghdad and participated in scholarly discussions.These findings demonstrate that scientific relations between India and the Abbasid state were rich and fruitful, significantly shaping Islamic scientific advancements.

Keywords:Translation ,House of Wisdom, Indian Numerals, Knowledge Exchange ,Indian Heritage

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد،

العلاقات العلمية بين الهند والعرب تمتد عبر قرون من التفاعل الثقافي والتبادل العلمي، حيث لعبت الهند دورا بارزا في إثراء الحضارة الإسلامية بعلومها ومعارفها، خاصة في مجالات الفلك، والرياضيات، والطب، والفلسفة. وقد بدأت هذه العلاقات منذ الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية، وازدادت قوة في العصر العباسي، عندما أصبحت بغداد مركزا للعلم والترجمة، واستقبلت العلماء الهنود الذين جلبوا معهم تراثهم الغني.

كان للهند تأثير كبير على العلوم العربية، حيث تم نقل العديد من الكتب الهندية إلى العربية، خاصة في علم الفلك مثل كتاب «السند هند»، وفي الطب مثل مؤلفات شاناق الهندي. كما ساهم العلماء الهنود في تطوير الرياضيات من خلال تقديم الأرقام الهندية التي أصبحت أساس الحساب العربي، إضافةً إلى مفاهيم الصفر والخوارزميات التي استخدمت لاحقا في الرياضيات الإسلامية والأوروبية.

فضائل الهنود العلمية:

فلا يخفى على الكثير أن للهند وأهلها فضائل كثيرة، لا سيما في درايتهم ومهارتهم في العديد من العلوم والفنون. وقد شهد بذلك كثير من المؤرخين، ومنهم الجاحظ، واليعقوبي، والسيرافي، أما الجاحظ فقد أثنى عليهم في العلوم المختلفة كعلم النجوم والحساب، والطب وفي تطوير الخط الهندي. وكذلك في الفنون أو الصناعات أيضا، حيث أخبر بأنهم أبدعوا في نحت التماثيل ورسم الصور بالأصباغ، والتي استخدمت في المحاريب وغيرها، كما أنه أخبر بأن الهنود هم الذين اخترعوا لعبة الشطرنج.

كذلك أخبر بأن الهنود هم الذين امتلكوا معرفة دقيقة بالرقى المستخدمة في علاج السموم والأوجاع، كما كانوا أهل غناء عذب وموسيقى فريدة، وأيضا بين تميزهم في الرقص. وقد أخبر بأن الهنود عرفوا بثرائهم الأدبي، حيث أنتجوا الشعر الكثير والخطب الطوال، وأبدعوا في الفلسفة والأدب، حتى أخبر بأن كتاب «كليلة ودمنة» من منجزاتهم.

قال الجاحظ في رسالته فتح السودان على البيضان: « وأما الهند فوجدناهم يقدمون في النجوم والحساب، ولهم الخط الهندي خاصة، ويقدمون في الطب، ولهم أسرار الطب وعلاج فاحش الأدواء خاصة، ولهم خرط التماثيل ونحت الصور بالأصباغ تتخذ في المحاريب وأشباه ذلك، ولهم الشطرنج، وهي أشرف لعبة وأكثرها تدبيرا وفطنة. ولهم السيوف القلعية، وهم ألعب الناس بها وأحذقهم ضربا بها. ولهم الرقى النافذة في السموم وفي الأوجاع، ولهم غناء معجب، ولهم الكنكلة، وهي وتر واحد يمد على قرعة فيقوم مقام أوتاد العود والصنج، ولهم ضروب الرقص والخفة، ولهم الثقافة عند الثقاف خاصة، ولهم مغرفة المناصفة، ولهم السحر والتدخين والدمازكية، ولهم خط جامع لحروف اللغات، وخطوط أيضا كثيرة، ولهم شعر كثير وخطب طوال، وطب في

الفلسفة والأدب، وعنهم أخذ كتاب كليلة ودمنة، ولهم رأي ونجدة، وليس لأحد من أهل الصبر ما لهم، ولهم من الزي الحسن والأخلاق المحمودة مثل الأخلة والقرن والسواك، والاحتباء، والفرق والخضاب، وفيهم جمال وملح واعتدال وطيب عرق، وإلى نسائهم يضرب الأمثال، ومن عندهم جاءوا الملوك بالعود الهندي الذي لا يعدله عود، ومن عندهم خرج علم الفكر، وما إذا تكلم به على السم لم يضر، وأصل حساب النجوم من عندهم أخذه الناس خاصة، وآدم عليه السلام إنما هبط من الجنة فصار ببلادهم».([1]) وقد أثنى اليعقوبي أهل الهند مثل ما أثنى الجاحظ، فقد شيد اليعقوبي أهل الهند بالحكمة والمعرفة التي يتميزون بها، مشيرا إلى تفوقهم في العلوم والفلسفة، وهم يتقدمون على غيرهم في النجوم، ويعتبر قولهم فيها الأصح، مستندا إلى كتاب السند هند، الذي اشتقت منه معظم علوم الفلك التي تناولها اليونانيون والفرس وغيرهم. وأما في الطب فهم أهل الريادة، ولهم مؤلفات عظيمة، منها كتاب «سسرد» الذي يتناول علامات الأمراض وعلاجها، وكتاب «شرك»، وكتاب «ندان» الذي يتناول تشخيص أربع مئة وأربعة أمراض دون علاج، بالإضافة إلى كتاب «سند هستان»، الذي يفسر ب»صورة النجح»، وكتاب يبحث في اختلاف الهند والروم حول طبيعة الأدوية وقواها وتقسيم الفصول، إلى جانب كتاب يتحدث عن أسماء العقاقير، حيث يذكر لكل عقار عشرة أسماء مختلفة.

كما أن لهم إسهامات بارزة في المنطق والفلسفة، إذ ألفوا كتبا كثيرة في أصول العلم، منها كتاب «طوفا» الذي يعالج حدود المنطق، وكتاب يبحث في الفروقات بين فلسفات الهند والروم، وغيرها من المؤلفات التي يصعب إحصاؤها. وقد أكد اليعقوبي بأن كثرة مؤلفاتهم في مختلف العلوم تجعل من العسير عرضها جميعا، مما يوضح مدى عمق التراث العلمي والفكري للهند، وتأثيره الواسع على الأمم الأخرى. وقال اليعقوبي في تاريخه: « والهند أصحاب حكمة ونظر، وهم يفوقون الناس في كل حكمة، فقولهم في النجوم أصح الأقاويل، وكتابهم فيه كتاب السند هند الذي منه اشتق كل علم من العلوم مما تكلم فيه اليونانيون والفرس وغيرهم، وقولهم في الطب المقدم، ولهم فيه الكتاب الذي يسمى سسرد فيه علامات الأدواء، ومعرفة علاجها وأدويتها، وكتاب شرك، وكتاب ندان في علامات أربعمائة وأربعة أدواء ومعرفتها بغير علاج، وكتاب سند هستان، وتفسيره صورة النجح، وكتاب فيما اختلفت فيه الهند والروم من الحار والبارد و قوي الأدوية وتفصيل السنة، وكتاب أسماء العقاقير كل عقار بأسماء عشرة، ولهم غير ذلك من الكتب في الطب، ولهم في المنطق والفلسفة كتب كثيرة في أصول العلم منها: كتاب طوفا في علم حدود المنطق، وكتاب ما تفاوت فيه فلاسفة الهند والروم، ولهم كتب كثيرة يطول ذكرها ويبعد عرضها».([2])

يصف السيرافي في كلامه تنوع طبقات المجتمع الهندي ومجالات تفوقهم، مشيرا إلى أن الهند تضم عبادا وزهادا يعرفون بالبراهمة، وهم أهل علم وحكمة، كما أن بها شعراء يحضرون مجالس الملوك، مما يعكس مكانة الأدب والشعر لديهم. ويؤكد أن الهند تتميز بوجود منجمين وفلاسفة وكهان، مما يدل على اهتمامهم بالنجوم والتنجيم والتأمل الفلسفي، إلى جانب أهل الزجر، الذين يعتمدون على زجر الغربان وغيرها لاستشراف الغيب أو التنبؤ بالأحداث. وقال السيرافي: « وللهند

عباد وأهل علم يعرفون بالبراهمة وشعراء يغشون الملوك، ومنجمون وفلاسفة وكهان، وأهل زجر للغربان وغيرها».([3])

بداية العلاقات ونشأتها

بدأ تعريب اللغات الأخرى منذ أواسط القرن الأول الهجري، ففي ذلك الوقت كانت عاصمة الخلافة الإسلامية في الشام (دمشق)، حيث سادت اللغتان اليونانية والسريانية. ولكن بعد انتقال الخلافة إلى العراق (بغداد)، وجد العلماء الهنود فرصة لإظهار كفاءاتهم العلمية، ومن الأسباب التي عززت العلاقات العلمية بين الهند وبغداد هي سيطرة البرامكة على الحكم، إذ كانوا ينحدرون من أصول هندية، مما أسهم في تقوية الروابط بين البلدين. وعندما انتشر شغف الخليفة المنصور بالعلم، وصل إلى بغداد وفد من العلماء الهنود، وأحضروا معهم كتاب «السندهند» باللغة السنسكريتية، فقام إبراهيم الفزاري بترجمته إلى العربية، وكان هذا الحدث أول مرة يتعرف فيها العرب على إسهامات الهنود العلمية، ثم استدعى الخليفة هارون الرشيد أطباء هنودًا للعلاج، مما عزز مكانة الهند العلمية في نظر العرب، كما تم تعريب كتب الطب والنجوم والفلك والأدب والأخلاق السنسكريتية تحت إشراف البرامكة، الذين لعبوا دورًا بارزًا في دعم حركة الترجمة والعلوم في العصر العباسي.([4])

أسماء الأطباء الهنود الذين قدموا إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية:

وسمى الجاحظ أسماء بعض الأطباء، حيث قال: «قال معمر أبو الأشعث: قلتُ لبهلة الهندي - أيام اجتلب يحيى بن خالد أطباء الهند، مثل منكه، وبازيكر، وقلبرقل، وسندباد، وفلان وفلان...» ([5]) وذكر ابن أبي أصيبعة أسماء أخرى، حيث قال: «كان من بعد صنجهل الهندي جماعة في بلاد الهند، ولهم تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم، مثل باكهر، راحه، صكة، داهر، أنكرزنكل، جبهر، أندي، كل هؤلاء أصحاب تصانيف، وهم من حكماء الهند وأطبائهم، ولهم الأحكام الموضوعة في علم النجوم، والهند تشتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم، ويقتدون بها ويتناقلونها، وقد نُقل كثير منها إلى اللغة العربية.».([6])

التعريف بأهم علماء الهند:

كنكه الهندي:

كان حكيما بارعا ومن كبار حكماء الهند وأكابرهم، وله دراية واسعة في صناعة الطب، وقوى الأدوية، وطبائع المولدات، وخواص الموجودات. كما كان من أعلم الناس بهندسة العالم، وتركيب الأفلاك، وحركات النجوم.

وقد ذكره أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الألوف، حيث قال: «إن كنكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع علماء الهند في سالف الدهر، وله مؤلفات كثيرة . ([7])

صنجهل:

صنجهل كان من أبرز علماء الهند وفضلائها، واشتهر بخبرته في علم الطب والنجوم، كما أن له بعض المؤلفات في هذه المجالات. ([8])

شاناق:

كان من أطباء الهند البارزين، وله خبرة واسعة في الطب، والتجارب العلاجية، والعلوم، والحكمة. كما كان بارعا في علم النجوم، وفصيح الكلام، وله مكانة رفيعة عند ملوك الهند. وقد ألف كتابا بعنوان «منتحل الجوهر»، ومن كلامه فيه: «يا أيها الوالي، اتق عثرات الزمان، واخش تسلط الإمام ولوعة غلبة الدهر، واعلم أن الأعمال جزاء، فاتق عوائق الدهر والأيام، فإن لها غدرات، فكن منها على حذر. والأقدار مغيبات، فاستعد لها، والزمان منقلب، فاحذر دولته، لئيم الكرة، فخف سطوته، سريع الغزوة، فلا تأمن دولته. واعلم أن من لم يداو نفسه من سقام الآثام في أيام حياته، فما أبعده من الشفاء في دار لا دواء لها. ومن أذل حواسه واستعبدها فيما تقدم من خير لنفسه، أبان فضله وأظهر نبله. ومن لم يضبط نفسه وهي واحدة، لم يضبط حواسه وهي خمس، فإذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها، صعب عليه ضبط الأعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم، فكانت عامة الرعية في أقاصي البلاد وأطراف المملكة أبعد من الضبط». ([9])

جودر :

كان حكيما فاضلا من حكماء الهند وعلمائها، تميز في عصره بالمعرفة الواسعة في الطب، كما كانت له تصانيف في العلوم الحكمية. ([10])

منكه الهندي :

كان عالما بارعا في صناعة الطب، حسن المعالجة، لطيف التدبير، وفيلسوفا من كبار علماء الهند الذين يشار إليهم بالبنان، كان متقنا للغة الهندية والفارسية، وهو الذي قام بترجمة كتاب شاناق الهندي في السموم من الهندية إلى الفارسية.

عاش في عهد الخليفة هارون الرشيد، وسافر من الهند إلى العراق خلال حكمه، حيث اجتمع بالخليفة وداواه، وقد ورد في بعض الكتب أن منكه الهندي كان من جملة إسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي، وكان ينقل العلوم من الهندية إلى الفارسية والعربية.

قصة علاجه للخليفة هارون الرشيد، ورد في كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة أن الرشيد أصيب بمرض شديد استعصى على الأطباء علاجه. فقال له أبو عمر الأهجمي: «في الهند طبيب يدعى منكه، وهو أحد عبادهم وفلاسفتهم، فلو بعث إليه أمير المؤمنين، فلعل الله يجعل الشفاء على يده، فأمر الرشيد بإحضاره، ووصله بصلة تكفيه لمشقة السفر، فلما وصل إلى بغداد، قام بعلاج الخليفة حتى شفي تماما، فأجزل له العطاء، وأجرى عليه رزقا واسعا وأموالا كافية.

تعليق منكه على جهل بعض المعالجين في بغداد: بينما كان منكه الهندي يسير في قصر الخلد، رأى أحد المعالجين قد بسط كساءه، وعليه عقاقير كثيرة، وسمعه يقول: «هذا دواء للحمى الدائمة، وحمى الغب، وحمى الربع، ولوجع الظهر والركبتين، وللخراج، والبواسير، والرياح، ووجع المفاصل، ووجع العينين، ووجع البطن، والصداع، والشقيقة، ولتقطير البول، والفالج، والارتعاش...» فلم يدع علة إلا وزعم أن هذا الدواء يشفيها جميعا، فسأل منكه ترجمانه عن كلام الرجل، فلما سمع الترجمة، تبسم وقال: «على كل حال، ملك العرب جاهل؛ فإن كان هذا الدواء بهذه الفعالية

كما يقول الرجل، فلماذا استدعاني من بلادي وقطعني عن أهلي، وتكلف مشقة إحضاري، وهو يرى هذا الدواء أمامه؟

وإن كان كلام الرجل كذبا، فلماذا لا يقتل؟ فقد أباح الشرع قتل أمثاله، لأنه إن مات، فلن يهلك إلا نفس واحدة، لكنها بفنائها ستحيا أنفس كثيرة، أما إن ترك على جهله، فإنه في كل يوم يقتل نفسا، بل ربما اثنتين أو ثلاثا أو أربعا، وهذا فساد في الدين، ووهن في المملكة.». (11)

صالح بن بهلة الهندي:

كان صالح بن بهلة الهندي عالما متميزا من علماء الهند، خبيرا في المعالجات الطبية التي اشتهر بها أهل الهند، وكانت له بصيرة نافذة وقدرة على التنبؤ بالأحداث الطبية بناء على معرفته الواسعة، عاش في العراق في زمن الخليفة هارون الرشيد.

قصة علاجه لإبراهيم بن صالح:

روى أبو الحسن يوسف بن إبراهيم الحاسب، المعروف بابن الداية، عن أحمد بن رشيد الكاتب، مولى سلام الأبرش، أن مولاه أخبره بما جرى في أحد أيام هارون الرشيد، ففي ذلك اليوم، قدمت الموائد بين يدي الرشيد، وكان طبيبه جبرائيل بن بختيشوع غائبا، فأمر الرشيد أحمد بإحضاره ليشاركه الطعام كعادته، لكن لم يعثر على أثر له في أي مكان، فلما أخبر أحمد الخليفة بذلك، غضب الرشيد وطفق يلعنه ويقذفه، وفي أثناء ذلك، دخل جبرائيل، فقال للخليفة: «لو انشغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح، وترك سبي، لكان أولى»، ففزع الرشيد وسأله عن الخبر، فأخبره جبرائيل أن إبراهيم يحتضر، ولن يبقى على قيد الحياة حتى صلاة العتمة، فاشتد جزع الرشيد، وبكى حتى أمر برفع الموائد، واستمر في ذلك حتى أشفق عليه جميع الحاضرين، عندئذ، قال جعفر بن يحيى للخليفة: «يا أمير المؤمنين، إن طب جبرائيل طب رومي، وصالح بن بهلة الهندي في علم الطب بطريقة أهل الهند مثل جبرائيل في معرفته بمقالات الروم، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بإحضاره، فلعلنا نجد عنده ما ينفع إبراهيم»، فأمر الرشيد بإحضار صالح بن بهلة، وإرساله إلى إبراهيم بن صالح، ثم العودة بعد الفحص وإبلاغ الخليفة بما يرى.

ذهب صالح إلى إبراهيم، وفحصه بعناية، ثم عاد إلى جعفر، فسأله عن حال المريض، فقال: «لن أخبر بالخبر إلا أمير المؤمنين»، حاول جعفر استمالته ليخبره ولو بجزء من الحقيقة، لكنه رفض تماما، فأبلغ الرشيد بذلك، فاستدعاه الخليفة، وسأله عن رأيه في حال إبراهيم بن صالح، فقال صالح: «يا أمير المؤمنين، أنت الإمام، وعقدت ولاية القضاء للحكام، وما تحكم به لا يجوز لأحد أن يبطله، وأنا أشهدك وأشهد من حضرك أن إبراهيم بن صالح، إن توفي هذه الليلة أو بسبب هذا المرض، فكل مماليكي أحرار لوجه الله، وكل دوابي وقف في سبيل الله، وكل مالي صدقة على المساكين، وزوجتي طالق ثلاثا بتاتا»، فقال له الرشيد: «ويحك، كيف تحلف على أمر غيبي؟»، فأجاب صالح: «كلا يا أمير المؤمنين، إنما الغيب ما لا يعلمه أحد، ولا دليل عليه، أما أنا فلم أقل ما قلت إلا بعلم واضح وأدلة بينة».

هشة الرشيد وتحقيق النبوءة:

هـدأت نفـس الرشـيد قليـلا، واسـتعاد هـدوءه، ثـم شرب الـشراب الـذي قـدم لـه، وعنـد وقـت صـلاة العتمـة، ورد كتـاب مـن صاحـب البريـد في بغـداد يخـبر بوفـاة إبراهيـم بـن صالـح، فاسـترجع الرشـيد وقـال: «واسـوءتاه مـن اللـه، كيـف كنـت أشرب النبيـذ وابـن عمـي يتجـرع غصـص المـوت؟»، ثـم أمـر بإحضـار قـدح نبيـذ بالمـاء، وأضـاف إليـه قليـلا مـن الملـح، وشربـه حتـى تقيـأ كل مـا في جوفـه مـن طعـام وشراب، ثـم توجـه إلى دار إبراهيـم بـن صالـح، حيـث وجـد الخـدم قـد فرشـوا لـه نمـارق ومسـاند لاسـتقباله، فوقـف وقـال: «لا يحسـن الجلـوس في مصيبـة الأحبـة عـلى غـير البسـط، ارفعـوا هـذه الفـرش»، وهكـذا سـن تقليـدا جديـدا لبنـي العبـاس في الحـداد، أمـا صالـح بـن بهلـة، فوقـف بـين يـدي الرشـيد صامتـا، حتـى انتـشرت روائـح البخـور، فصـاح فجـأة: «اللـه اللـه يـا أمـير المؤمنـين، لا تحكـم عـلي بطـلاق زوجتـي فتنزعهـا منـي وتزوجهـا لغـيري، لا تخرجنـي مـن نعمتـي بغـير وجـه حـق، لا تدفـن ابـن عمـك حيـا، فواللـه مـا مـات»، طلـب السـماح لـه برؤيـة إبراهيـم بـن صالـح، فسـمح لـه الخليفـة بذلـك.

المعجزة الطبية:

دخـل صالـح وحـده، وبعـد لحظـات، سـمع الحـاضرون صـوت ضرب عـلى الجسـد بكـف اليـد، ثـم سـمعوا تكبـيرا، وخـرج صالـح وهـو يقـول: «يـا أمـير المؤمنـين، قـم حتـى أريـك أعجوبـة»، دخـل الرشـيد مـع مـسرور الكبـير وأبـو سـليم، فـرأى صالـح بـن بهلـة يأخـذ إبـرة، ويدخلهـا بـين ظفـر إبهـام إبراهيـم بـن صالـح ولحمـه، فتحـرك إبراهيـم فجـأة، وسـحب يـده بسرعـة، فقـال صالـح للخليفـة: «يـا أمـير المؤمنـين، هـل يشـعر الميـت بالوجـع؟»، قـال الرشـيد: «لا»، فقـال صالـح: «إذن، لـو شـئت أن أجعلـه يكلـم أمـير المؤمنـين الآن لفعلـت، لكننـي أخـشى أن يصحـو وهـو مكفـن برائحـة الحنـوط، فيرتعـب وينصـدع قلبـه، ويمـوت موتـا حقيقيـا، فـلا تكـون لي حيلـة في إنقـاذه»

فاقـترح أن يجـرد إبراهيـم مـن الكفـن، ويعـاد غسـله، وتـزال عنـه رائحـة الحنـوط، ويلبـس مثـل ثيابـه التـي كان يرتديهـا وهـو معـافى، ثـم يوضـع في سريـره المعتـاد، حتـى يتـم علاجـه أمـام الخليفـة. وافـق الرشـيد عـلى ذلـك، وبعـد فـترة، أحـضر صالـح «كندسـا» (دواء هنديـا) ومنفخـة، ونفـخ الـدواء في أنـف إبراهيـم، وبعـد ثـلاث سـاعات، اضطـرب جسـد إبراهيـم، وعطـس، ثـم جلـس أمـام الرشـيد، وقبـل يـده.

عودة إبراهيم بن صالح إلى الحياة:

سـأله الرشـيد عـن حالـه، فقـال إبراهيـم: «يـا أمـير المؤمنـين، مـا كنـت في حيـاتي أنـام نومـا ألـذ مـن هـذا، ولكـن رأيـت في منامـي كلبـا يهجـم عـلي، فدافعتـه بيـدي، فعـض إبهامـي، فأحسسـت بـألم شـديد»، ثـم رفـع يـده، وأشـار إلى موضـع الإبـرة التـي أدخلهـا صالـح في إبهامه.وبعـد هـذه الحادثـة، عـاش إبراهيـم طويـلا، وتـزوج العباسـة بنـت المهـدي، وتـولى حكـم مـصر وفلسـطين، ثـم تـوفي في مـصر، ودفـن فيهـا. ([12])

التعريف بأهم العلوم والفنون والعلاقات العربية الهندية بها:

علم الرياضيات:

هـو علـم بقواعـد تعـرف بهـا طـرق اسـتخراج المجهـولات العدديـة مـن المعلومـات العدديـة المخصوصـة مـن الجمـع والتفريـق والتصنيـف والتضعيـف والـضرب والقسـمة. ([13])

قال الشيخ سليمان المنصورفوري:

«للعرب بيان صريح بأنهم تعلموا الأرقام من (الواحد إلى التاسع) من الهنود، ولذلك يطلقون عليها الأرقام الهندية، وقد تعلمها الأوروبيون من العرب، لا أعلم بالتحديد متى تعلم العرب هذه الأرقام، ولكنني أظن أن ذلك كان عند قدوم العالم الهندي إلى بلاط جعفر المنصور مع سداند، حيث ذكرت الأرقام الهندية في البابين الثالث عشر والرابع والعشرين، ومن هنا راج استخدامها بين العرب.

كان العرب يكتبون الأرقام بالحروف الأبجدية قبل أن يقوم موسى الخوارزمي بتطويرها، حيث صاغها في قالب عربي وهذب أشكالها، ثم انتقلت هذه الأرقام إلى أوروبا عبر الأندلس.

وهناك أدلة على أن هذه الأرقام ليست ذات أصل عربي:

العرب ينطقونها من اليمين إلى اليسار، رغم أنها تكتب من اليسار إلى اليمين.

ذكر ابن النديم في الفهرست أن هذه الأرقام كانت تستخدم في ديوان الخط السندي، وقد تعلم العرب طريقة كتابتها من 1 إلى 1000 من العلماء الهنود.

بعد الخوارزمي، جاء أحمد النسوي وألف كتابا بعنوان «المقنع في الحساب الهندي»، ثم ألف العديد من الكتب في الأرقام الهندية». [14]

علم الفلك:

علم الفلك: معرفة حركات النجوم والكواكب وتنقلاتها ومنازلها. [15]

كما هو معروف في علم الحساب، فإن الكاهن الهندوسي الذي ذهب إلى بغداد كان يحمل معه كتاب برهمسبت سداند، والذي عُرف في العربية باسم السند هند. أما الكتاب الثاني الذي تُرجم من اللغة السنسكريتية فهو آريه بهت، والذي عُرف في العربية باسم أرجهبذ. كما تم تعريب كتاب ثالث في هذا المجال يُسمى كهندا كيدك، ويُعرف في العربية باسم أركند. وقد أصبح الكاهن الهندوسي الذي قام بتعريب سداند أستاذًا في بغداد، وكان له تلميذان، هما إبراهيم الفزاري ويعقوب بن طارق، اللذان قاما بنقل محتوى السند هند بأسلوبهما الخاص. وقد لاقت هذه الكتب الثلاثة رواجًا واسعًا، وظل العلماء العرب، من بغداد إلى الأندلس، منشغلين بدراستها وتلخيصها وشرحها وتصحيح أخطائها حتى القرن الخامس الهجري. وفي عهد الخليفة المأمون، أعد الخوارزمي جداول فلكية، وأبقى فيها الأصول الهندية، رغم أن التأثيرات الإيرانية واليونانية قد بدأت تظهر في علم الفلك. وقد ساهم عدد من العلماء في تصحيح وتكميل كتاب سداند، ومن بينهم: حسن بن صياح، حسن بن خصيب، فضل بن حاتم التبريزي، عبد الله بن مروزي بن الآرمي، وأبو الريحان البيروني، حيث قاموا بمراجعته وإضافة تحقيقاتهم الخاصة، مع الاستفادة من الأصول اليونانية. ووصلت أصول السند هند إلى الأندلس في القرن الرابع الهجري، حيث قام سلمة بن أحمد المجريطي بتلخيص كتاب السند هند الصغير الذي ألفه الخوارزمي، وبعد ذلك قام أبو القاسم أصبغ المعروف بابن السمح الأندلسي، المتوفى سنة 426هـ بوضع جدول فلكي كبير مستندًا إلى أصول السند هند. [16]

علم الطب:

هـو علـم يبحـث فيـه عـن بـدن الإنسـان مـن جهـة مـا يصـح ويمـرض لحفـظ الصحـة وإزالـة المـرض. ([17])

العلـم الثالـث الـذي انتقـل مـن الهنـد إلى العـرب هـو علـم الطـب وبدايتـه كانـت باسـتدعاء منكـه لعـلاج الخليفـة هـارون الرشـيد وشـفاء الخليفـة هـارون الرشـيد وتعيـين البرامكـة طبيبـا هنديـا لمستشـفاه. ([18])

أما الكتب الهندية التي تُرجمت إلى العربية فهي كالتالي:

- كتـاب «سـسرد»: يحتـوي عـلى عـشرة أبـواب، ويتنـاول علامـات الأمـراض وأدويتهـا. وقـد قـام الطبيـب منكـه بترجمتـه إلى العربيـة بأمـر مـن خالـد بـن يحيـى البرمـكي، ليصبـح مرجعًـا طبيًـا في المستشـفى.
- الكتـاب الثـاني: ألفـه جـرك، الـذي كان طبيبـا ماهـرا. وقـد قـام عبـد اللـه بـن عـلي بترجمتـه مـن الفارسـية إلى العربيـة، حيـث كان قـد نُقـل مـن الهنديـة إلى الفارسـية أولًا.
- أسماء الكتب الطبية الهندية المترجمة إلى العربية:
- كتـاب «سـسرد»: يتكـون مـن عـشر مقـالات، وقـد أمـر يحيـى بـن خالـد البرمـكي الطبيـب منكـه الهنـدي بترجمتـه في البيمارسـتان، ويُعـدّ مرجعًـا طبيًـا مهـمًا.
- كتاب «استانكر الجامع»: ترجمه ابن دهن.
- كتـاب «سـيرك»: ترجمـه عبـد اللـه بـن عـلي مـن الفارسـية إلى العربيـة، بعـد أن نُقـل أولًا مـن الهنديـة إلى الفارسـية.
- كتـاب «سندسـتاق»: يعنـي «كتـاب صفـوة النجـاح»، وقـد ترجمـه ابـن دهـن، الطبيـب المـشرف عـلى البيمارسـتان.
- كتاب «مختصر الهند في العقاقير».
- كتاب «علاجات الحبالى للهند».
- كتاب «توقشتل»: يتناول مائة داء ومائة دواء.
- كتاب «روسا الهندية في علاجات النساء».
- كتاب «السكر للهند».
- كتاب «أسماء عقاقير الهند»: ترجمه منكه إلى العربية لصالح إسحاق بن سليمان.
- كتاب «رأي الهندي في أجناس الحيّات وسمومها».
- كتاب «التوهم في الأمراض والعلل» لمؤلفه توقشتل الهندي. ([19])

علم البيطرة:

هـو: علـم يبحـث فيـه عـن أحـوال الخيـل مـن جهـة مـا يصـح ويمـرض وتحفـظ صحتـه ويـزول مرضـه وهـذا في الخيـل بمنزلـة الطـب في الإنسـان. ([20])

وقد عرب في هذا الفن كتاب البيطرة للشاناق. ([21])

علم النجوم:

هو علم يعرف به الاستدلال على حوادث علم الكون والفساد بالتشكلات الفلكية وهي أوضاع الأفلاك والكواكب كالمقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس والتربيع إلى غير ذلك وهو عند الإطلاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام حسابية وطبيعيات ووهميات.

أما الحسابيات: فهي يقينية في علمها قد يعمل بها شرعاً. وأما الطبيعيات: كالاستدلال بانتقال الشمس في البروج الفلكية على تغيير الفصول كالحر والبرد والاعتدال فليست بمردودة شرعا أيضا.

أما الوهميات: كالاستدلال على الحوادث السفلية خيرها وشرها من اتصالات الكواكب بطريق العموم والخصوص فلا استناد لها إلى أصل شرعي ولذلك هي مردودة شرعا كما قال صلى الله عليه وسلم: «إذا ذكر النجوم فامسكوا». وقال: «تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر ثم انتهوا».([22]) ومن أشهر المنجمين هو كنكه وقد عربت له بعض كتبه مثل كتاب النمودار في الاعمار، كتاب أسرار المواليد كتاب القرانات الكبير، كتاب القرانات الصغير، ولجودر الهندي له من الكتب كتاب المواليد، ولصنجهل الهندي له كتاب أسرار المسائل، ونهق الهندي له كتاب المواليد الكبير. ([23])

علم الموسيقي:

هو علم تعرف منه أحوال النغم والإيقاعات وكيفية تأليف اللحون وإيجاد الآلات الموسيقائية وإنما وضعوا هذه الآلات لما ليس فيه الطبيعة فلم يرخصوا الإخلال به.

وموضوعه: الصوت من جهة تأثيره في النفس إما بالبسط أو بالقبض لأن الصوت إما أن يحرك النفس عن المبدأ فيحدث البسط من السرور واللذة وما يناسبها. ([24]) وقد ذكر الصاعد الأندلسي كتابا هنديا عرب في هذا الفن باسم «نافر» ([25])

علم السياسة:

هو: علم يعرف منه أحوال السياسات والاجتماعات المدنية وأحوالها مثل أحوال السلاطين والملوك والأمراء وأهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الأموال ووكلاء بيت المال وما يجري مجرى هؤلاء، وموضوعه: المراتب المدنية وأحكامها. ([26])

ففي هذا الفن عرب كتابان أحدهما للعالم شاناق وثانيهما كتاب باجيكر([27]) والكتاب الثالث هو «أدب الملك».([28])

الخاتمة:

شهدت العصور الإسلامية، وخاصة العصر العباسي، تطورًا كبيرًا في العلاقات العلمية مع الهند، حيث كان للهنود إسهامات بارزة في مجالات الطب، والفلك، والرياضيات، والفلسفة، وغيرها. وأن أهم مجالات التبادل العلمي بين العرب والهنود هو التعريب حيث ترجم العرب العديد من الكتب الهندية الطبية، وأبرزها كتب الطبيب الهندي «سُسرُد» و«شاناق» و«منكه الهندي»، الذين عُرفوا بحكمتهم وتجاربهم العلاجية. وقد ساهم الأطباء الهنود في بغداد في تطوير العلوم الطبية، مثل منكه الهندي، الذي عالج الخليفة هارون الرشيد، وصالح بن بهلة الهندي، الذي أنقذ إبراهيم بن صالح من الموت، كان للهند دور محوري في نقل الأرقام الهندية (التي تعرف

اليـوم بالأرقـام العربيـة) إلى العـالم الإسـلامي، ترجـم العـرب كتـاب «السـند هنـد» الـذي اشـتمل عـلى نظريـات رياضيـة وفلكيـة متقدمـة، بـرع العلـماء الهنـود في علـم الحسـاب والتنجيـم، وكانـوا مصـدرًا أساسًـا في تطـور علـم الفلـك عنـد المسـلمين.

أثـرت الفلسـفة الهنديـة في الفكـر العـربي، وخاصـة في علـم المنطـق، حيـث ترجـم العـرب كتبًـا هنديـة تتنـاول موضوعـات فلسـفية ومنطقيـة مثـل «طوفـا» و»مـا تفـاوت فيـه فلاسـفة الهنـد والـروم".

دخلـت العديـد مـن الكتـب الهنديـة إلى الأدب العـربي، وأشـهرها «كليلـة ودمنـة»، الـذي ترجمـه ابـن المقفـع عـن الفارسـية، والأصـل سنسـكريتي.

كان للبرامكـة دور محـوري في تعزيـز العلاقـة العلميـة بـين الهنـد والعـالم الإسـلامي، حيـث أشرفـوا عـلى حركـة الترجمـة في بغـداد، وسـاهموا في جلـب العلـماء الهنـود إلى دار الخلافـة.

كان لتعريـب الكتـب الهنديـة أثـر كبـير في إثـراء العلـوم عنـد المسـلمين، خاصـة في الطـب والفلـك والحسـاب والفلسفة.

استفاد العلماء المسلمون من المعارف الهندية وطوروا عليها، مما أدى إلى تقدم الحضارة الإسلامية.

كانـت العلاقـات العلميـة بـين العـرب والهنـود أحـد أهـم جسـور التواصـل الثقـافي بـين الحضارتين، وأسـهمت في إثـراء العلـوم الإسـلامية، حيـث اسـتفاد العـرب مـن خـبرات الهنـد في الطـب، والفلـك، والرياضيـات، والفلسـفة، وسـاهمت الترجمـة في نـشر هـذه العلـوم وتطويرهـا في العـالم الإسـلامي.

النتائج:

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

التأثـير الكبـير للعلـوم الهنديـة عـلى الدولـة العباسـية، حيـث لعبـت الهنـد دورا مهـما في نقـل العلـوم، خاصـة في الفلـك والرياضيـات والطـب.

ترجمـة العديـد مـن الكتـب الهنديـة إلى العربيـة في عـصر الخلافـة العباسـية، خصوصـا في عهـد الخليفـة المنصـور والخليفـة هـارون الرشـيد، ومـن أشـهر هـذه الكتب «السـند هنـد» في الفلـك والرياضيات.

دور بيـت الحكمـة في تعزيـز التبـادل العلمـي، حيـث سـاهمت هـذه المؤسسـة في ترجمـة ونقـل المعـارف الهنديـة إلى العـالم الإسـلامي.

اسـتفادة العلـماء المسـلمين مـن الحسـاب الهنـدي، حيـث أدى ذلـك إلى تطويـر علـم الحسـاب والجـبر، مثـل اسـتخدام الأرقـام الهنديـة التـي أصبحـت أسـاس الأرقـام العربيـة المسـتخدمة اليـوم.

التأثـير الهنـدي في الطـب والصيدلـة، حيـث تـم نقـل تقنيـات علاجيـة وأعشـاب طبيـة مـن الهنـد، وأثّـرت عـلى تطـور الطـب الإسـلامي.

اسـتمرار التأثـير العلمـي الهنـدي في العـالم الإسـلامي، حيـث لم يقتـصر عـلى العـصر العبـاسي، بـل امتـد ليؤثـر في العصـور اللاحقـة مـن خـلال الكتـب والمخطوطـات التـي تـم تبنّيهـا وتطويرهـا.

دور الرحـلات والسـفر في تعزيـز العلاقـات العلميـة، حيـث قـام علـماء مسـلمون بزيـارة الهنـد ونقلـوا منهـا العلـوم، كـما جـاء علـماء هنـود إلى بغـداد وشـاركوا في الحـوارات العلميـة.

تظهـر هـذه النتائـج أن العلاقـات العلميـة بـين الهنـد والدولـة العباسـية كانـت غنيـة ومثمـرة، وأسـهمت في تشـكيل النهضـة العلميـة الإسـلامية.

الهوامش:

(1) الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر ت255هـ: رسائل الجاحظ (الرسالة الرابعة: فخر السودان على البيضان)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384هـ /1964 م، ص 224-223.

(2) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب: تاريخ اليعقوبي، مكتبة ليدن مطبع بريل ليدن،1300هـ/ 1883م 1/105.

(3) السيرافي: أبو زيد حسن بن يزيد: رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي،1419هـ/1999 م، ص 83.

(4) المنصورفوري، سيد سليمان ندوي: العلاقات الهندية العربية، شبلي أكادمي، أعظم كره، د.ت. ص 90-89.

(5) الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق : المحامي فوزي عطوي دار صعب – بيروت، ط1، 1387هـ/1968م، ص 64.

(6) ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة، ت668هـ /1270م: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المحقق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت د.ت. ص 473.

(7) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص 473.

(8) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص 473.

(9) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص 474.

(10) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص 474.

(11) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص 475.

(12) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص 477-475؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م.

(13) القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (المتوفى: 1307هـ) : أبجد العلوم، دار ابن حزم، ط1، 1423 هـ- 2002 م، ص 372.

(14) المنصورفوري: العلاقات الهندية العربية، ص97-95.

(15) القِنَّوجي: أبجد العلوم، ص 379.

(16) المنصورفوري: العلاقات الهندية العربية، ص 100-97.

(17) القنوجي: أبجد العلوم ص 531.

(18) ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج: الفهرست، دار المعرفة - بيروت ، 1398 – 1978 ص 378.

(19) ابن النديم: الفهرست ص 421.

(20) القنوجي: أبجد العلوم ص 542.

(21) ابن أبي اصيبعه: عيون الأنباء ص 474.
(22) القِنَّوجي : أبجد العلوم ص 542.
(23) ابن النديم: الفهرست ص 378.
(24) القنوجي: أبجد العلوم ص 531.
(25) الاندلسي، صاعد: طبقات الأمم، ص 14.
(26) القنوجي: أبجد العلوم ص 420.
(27) ابن النديم: الفهرست ص 378.
(28) المنصور فوري: العلاقات العربية الهندية ص 110.

المصادر والمراجع

(1) ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، ت668هـ/1270م : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المحقق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت.

(2) ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج: الفهرست، دار المعرفة - بيروت ، 1398ه – 1978م.

(3) الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر ت255هـ: رسائل الجاحظ (الرسالة الرابعة: فخر السودان على البيضان)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384 هـ - 1964 م.

(4) الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق: المحامي فوزي عطوي دار صعب – بيروت، ط1، 1968م.

(5) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م.

(6) السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد: رحلة السيرافي المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1419هـ/1999م.

(7) القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري: أبجد العلوم، دار ابن حزم، ط1، 1423 هـ- 2002م.

(8) المنصورفوري، سيد سليمان ندوي: العلاقات الهندية العربية، شبلي أكادمي، أعظم كره د.ت.

(9) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب: تاريخ اليعقوبي، مكتبة ليدن مطبع بريل ليدن، 1300هـ/1883م.